Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحسب ان لو كتب المحجوب كتابه هذا في هذا الوقت لما فاته ان يذكر التراث المحلي والثقافة الافريقية. ان هذه قد اضحت بعد جيل المحجوب مكونا رئيسيا من فكر السودان وركيزة هامة من ركائزه. واذا كان ذلك الجيل لم يكن مدركا او مقدرا لها على مقدارها وعمقها فما احرى هذا الجيل ان يبذل من الجهد مزيدا للتعريف بهذه الثقافة وتطويرها.

الحكومة المحلية في السودان

صدر هذا الكتاب بمصر في ١٩٤٥ في ٢٢١ صفحة من الحجم الصغير. وقد اهداه الى المزارعين في القرى والى العمال واصحاب الحرف الصغيرة في المدن والى الفقراء باعتبار ان الحكومة المحلية المثالية توجه عنايتها الكبرى إليهم ومن اجلهم تشن الحرب ضد الفقر والمرض والجهل. وقد قدم لموضوعه بمقدمة هامة تتضمن القضايا الرئيسية التي يتناولها الكتاب واتجاهات مؤلفه.

يقول في هدفه من الكتاب: «ان «اهتمام الحكومة بالحكم المحلي جعل اهتمام الناس بأمر الحكم الذاتي المحلي يتزايد»، ويبدو هنا الخلط عنده بين الحكم المحلي والحكم الذاتي، وهو خلط يتكرر في مواضع اخرى من الكتاب. ثم يقول: «ايماني اكيد بحاجة بلادي الى قيام حكم محلي قويم في كل مدينة من مدنها وفي كل ريف من اريافها حتى تنهض البلاد ويرتفع مستوى المعيشة والصحة والتعليم، ولاني عظيم الثقة في الحكومة المحلية وانها خير نظم الحكم اللامركزي لبلاد مترامية الاطراف كالسودان متنوعة الطبائع مختلفة المطالب» وفي الحكم بالجهل خطر كبير «ولهذا فانني اكتب لانير السبيل واعرف الناس بالحكومة المحلية في البلاد ساردا تطور نظام الحكم ونشوء الحكم الذاتي المحلي وتقدُّمِه مقارنا ما عندنا من حكم محلي بمثيلاته في البلاد الاخرى مبينا العيوب ومصورا المثل الاعلى للحكم الذاتي المحلي الذي اريده لبلادي» ـ «واخيرا خرجت من تلك المقارنات والنقد والتفصيل بما اراه المثل الاعلى للحكومة المحلية في السودان» ـ «والمثل الاعلى متجدد مع الزمن، وكلما حقق الإنسان